

# 161 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداه والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة. هذه الترجمة وكذلك الترجمة التي بعدها باب صفة النار وانها مخلوقة فيهما الكلام عن الجنة والنار. والايامن بالجنة والنار هو من ايمن باليوم الاخر لان الايمان باليوم الاخر هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت بجميع ما جاء من التفاصيل في ذلك او عن ذلك في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والايامن بالجنة والنار من حيث الجملة انتظم امورا اربعة. الاول الايمان بانهما حق والثاني الايمان بانهما موجودتان مخلوقتان اعدت للمتقين والنار للكافرين. والثالث الايمان بكل ما جاء من التفاصيل المتعلقة بنعيم الجنة والتفاصيل المتعلقة بعذاب النار. والرابع الايمان بانهما باقيتان. خلقهما الله عز وجل للبقاء واهل الجنة خالدين فيها ابدًا واهل النار الذين هم اهلها خالدين فيها ابدًا. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. وتحت هذه الترجمة المتعلقة بالجنة اورد جملة من الاحاديث في بيان ما يتعلق بالايامن بالجنة من حيث انها موجودة ومن حيث انواع او جملة من انواع عين الذي اعد الله سبحانه وتعالى لاوليائه وعباده في الجنة قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداه والعشي. فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يعرض عليه مقعده اي في قبره. بالغداه والعشي اي في الصباح والمساء. فان كان من اهل الجنة فانه يعرض عليه من الجنة بالغداه والعشي وهو في قبره. وان كان من اهل النار يعرض عليه مقعده من النار بالغداه والعشي وهو في قبره. كما قال الله سبحانه وتعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فهذا الحديث حديث ابن من عمر فيه دلالة ظاهرة بينة ولاجل هذا اورده رحمه الله تعالى ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان. ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان. ولهذا اذا مات الميت وهو من اهل الجنة عرض عليه مقعده من الجنة في الصباح والعشي اذا كان من اهل النار عرض عليه مقعده من النار في الصباح والعشي. فهذا فيه دلالة على ان الجنة موجودة ومعدة ومهيئة لاهلها وان النار موجودة ومعدة ومهيئة لاهلها نعم. قال رحمه الله تعالى عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء قال عن عمران ابن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء رؤية النبي عليه الصلاة والسلام اهل الجنة ان اكثرهم من الفقراء فيه التنبيه على ان الدنيا تفتن في الغالب الا من سلمه الله سبحانه وتعالى كما قال الله جل وعلا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. فالمال وآ كثرته بيد الانسان باب فتنة. وباب شغل للانسان عما خلق له. ووجد تحقيقه واذا انهمك مع هذا المال ربما تحولت حاله الى ان يكون عبدا للمال كما قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميطة تعس وابتكس واذا شيك فلا انتقش بينما الانسان الذي هو قليل ذات اليد ليس هناك امور تشغله او تلهيه عن الطاعة وعن العبادة التي

خلق لاجلها فيكون منه الذل والتواضع والانكسار والمحافظة على العبادة والبعد عن الطغيان مثل الكبر والعلو والتجبر لان هذه المعاني ليس فيه ما يهيجها او يحركها ولهذا جاء في الحديث ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولا يزكهم وذكر منهم العائل المستكبر

يعني الفقير الذي يتكبر على الناس لان عادة الفقر ما يحرك في الانسان مثل هذا المعاني الطغيان والتكبر والتجبر وانما يكون فيه السكينة والهدوء والطمأنينة والانكسار ونحو ذلك من المعاني. قال والطناة في النار فرأيت اكثر اهلها النساء. فرأيت اكثر اهلها النساء قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرة في احد مجالسه هذا الحديث للنساء فسأته بما يا رسول الله فسألنا وقلنا بم يا رسول الله؟ يعني ما السبب في كون آآ النساء بهذه الكثرة قال تكفرن قلنا بالله قال لا تكفرن العسير قال تكفرن؟ قلنا بالله قال لا تكفرن العسير. وفي بعض الاحاديث قال بكفران العسير وهذا فيه ان المرأة فيها من النقص ما فيها الا ان سلمها الله عز وجل وخافت ربها جل في علاه ووقوفها بين يديه سبحانه واعدت لذلك اليوم عدته لكن كثير من النساء لا تبالي الا بحظ نفسها واذا فوت فعليتها شيء من حظ نفسها كفرت من يحسن اليها. ووجدت احسانه. وربما اذا قصر معها بعلمها مرة من المرات مع احسان منه دائم ومتواصل معها ربما قالت له ما رأيت منك خيرا قط وهذا من كفران العسير الذي اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليه و اشار الى عقوبته الشاهد من الحديث ان فيه دلالة على وجود الجنة والنار. قال اطلعت والاطلاع انما يكون على شيء موجود نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال بين انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بين نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال بين انا نائم رأيت في الجنة. فاذا امرأة تتوضأ

الى جانب قصر فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر وجاء في بعض الروايات قصر من ذهب وهذا الوضوء ليس وضوء من طهارة لان الجنة ليس فيها خبث ولا نجاسة ولكن هذا الوضوء باب من ابواب ازديادة الحسن جمال والنور والظياء لان هذا الوضوء من اجل الطهارة. وانما هذا الوضوء وضوء تزداد به. المرأة جمالا الى جمالها وحسنا الى حسناتها. فقلت لمن هذا القصر؟ فقلت لمن هذا القصر؟ يسأل من معه من الملائكة؟ قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهذي منقبة لعمر وفضيلة قد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وهو من خيار الصحابة بل هو خيرهم بعد ابي بكر فخير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم يليه مباشرة في الخيرية عمر رضي الله عنه ثم عثمان ثم علي. قد صح عن علي رضي الله عنه انه قال لا اجد احدا يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حدا المفترى. اي ان تفضيل علي على

بكر وعمر افتراء في هذا الباب افتراء عظيم في هذا الباب لان افضل اصحاب صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر. وهما افضل الناس بعد الانبياء افضل الناس في جميع الامم. ابو بكر وعمر ليس افضل امة محمد فقط. صلى الله عليه وسلم بل هما افضل الناس بعد الانبياء في جميع الامم. وقد صح في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدد نبين. من الاولين والآخرين اي في جميع الامم. عدا النبيين فرتبة ابو بكر وعمر بعد رتبة النبي مباشرة. ليس في الامم كلها من هو افضل من ابي بكر وعمر. بعد انبياء الله ورسله عليهم صلوات الله وسلامه ورضي الله عن ابي بكر وعمر وعن الصحابة اجمعين فهذا الحديث فيه منقبة لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. قال النبي عليه الصلاة والسلام حاكيا هذه الرؤيا التي رآها في المنام قال فذكرت غيرته اي غيرة عمر ذكرت غيرته وهذه ايضا منقبة اخرى لعمر. رضي الله عنه وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالغيرة

والغيرة غيرة الرجل على حريمه هذا من الايمان. غيرته على حريمه واهله هذا من الايمان جزء من الايمان. والنبي عليه الصلاة والسلام شهد لعمر وبذلك قال ذكرت غيرته فهذه منقبة اخرى لعمر رضي الله عنه وارضاه قال فوليت مدبرا فبكى عمر فبكى عمر لما تضمنته هذه الرؤيا من معان عظيمة وشهادة له رضي الله عنه بالفضل والمكانة وعلو المنزلة فبكى عمر رضي الله عنه وقال اعليك اغار يا رسول الله عليك اغار يا رسول الله؟ وهذا ايضا فيه حفظ عمر رضي الله عنه وكمال فقهه حفظ عمر لمكانة النبي عليه الصلاة والسلام ومنزلته العظيمة وهذا من فقه عمر نعم. قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او

اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر. لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون. انية فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة. ورشحهم المسك ولكل واحد منهم

زوجتان يرى مخ سوقها يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن. لا اختلاف بينهم ولا تباغض. قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا. نعم. وفي رواية عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاءة. قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن. يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون وذكر باقي الحديث. قال رحمه الله والله تعالى وعنه اي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول تلج الجنة. صورتهم على صورة القمر ليلة البدر. فيه ان اهل الجنة يكون دخولهم الجنة زمرا. اي فوجا من بعد فوج. كما قال الله سبحانه وتعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. فدخلهم فوجا من بعد فوج دفعة من بعد دفعة. وذلك لتفاوتهم. في الايمان والاعمال التي نالوا بها هذه الجنة بفضل من الله ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ولما كانت الاعمال متفاوتة. كان الدخول ايضا متفاوتا. كما ان الدرجات نفسها في الجنة متفاوتة ولكل درجات مما عملوا وليوفيهن اعمالهم وهم لا يظلمون. قال اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر اي اضاءة واشراقا وجمالا وحسنا هذا معنى قوله على سورة القمر. على صورة القمر اي في الاشراق والاضاءة الجمال والحسن لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون كل هذه الامور التي كانت تقع منهم في الدنيا لا يكون منها سيفي الجنة الامتخاض. البصاق والتغوط كل ذلك لا يكون منهم في الجنة. لكمال ابدانه وتعام اجسامهم وان هذه الامور انما تكون للانسان في هذه الحياة الدنيا. وهي نوع من الاذى والفضلات التي يخرجها من جسمه فمهما ما يخرجها تخلصا منه من فمه ومنهم ما ما يخرجها تخلصا من من انفه ومنهم من ما يخرجها من السبيلين وهذا كله انواع من الامور يتخلص منها لانها لو بقيت في بدنه لذته. المخاط لو بقي في في رأس الانسان ولم تخرج لا اعطى الانسان اهلك فخرج هذا خروج اذى. اما الجنة فهي نعيم ليس فيها شيء من ذلك. ليس فيها شيء من ذلك لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون. انية فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة. امشاطهم من الذهب والفضة. وكذلك الامتشاط في الجنة ليس امتشاطا لزوال اذى لان الجنة لا اذى فيها. الجنة لا اذى فيها ولكن امتشاطهم نوع من الالتذاز والتنعيم الذي يكون لاهل الجنة. امشاطهم من الذهب والفضة. ومجامرهم الالوة ومجامرهم الالوة المجامر هي التي يوضع فيها العود فتخرج منها الرائحة الجميلة الحسنة البهية. ورشحهم المسك. ورشح هم المسك الرشح والعرق. ورشحهم المسك. زاد مسلم طعامهم ذلك جساء كريح المسك. طعامهم ذلك جساء كريح المسك اه رشحهم كالمسك وطعامهم جساء كريح المسك. ولكل واحد منهما لكل واحد منهما زوجة واختلفا هل هما من الدنيا او من الحور العين. من الدنيا او من الحور العين وينظر في ذلك فصل نافع اورده

ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه حادي الارواح. وكتاب خصه عن الجنة نعيمها وفصل فيه تفصيلا من احسن واجمل ما يكون حاد الارواح الى بلاد الافراح. اي الجنة وذكر رحمه الله تعالى ان روايات جاءت مفسرة هذا لقول زوجتان قال في بعض الروايات قال زوجتان من الحور العين زوجتان من الحور العين. يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن. يرى مخ سوقهما والمخ هو ما يكون في داخل العظم يرى هذا المخ اي من صفاء البشرة وحسنها وجمالها يرى من وراء العظم واللحم. لكمال الحسن وتعام الجمال لا اختلاف بينهم ولا تباغض. لا اختلاف بينهم ولا تباغض. قال الله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل قلوبهم قلب رجل واحد. قلوبهم قلب رجل واحد اي ما قام فيهم من والالفة والمودة وعدم التباغض فقلوبهم قلب رجل واحد. يسبب الله بكرة وعشيا. وهذا التسبيح ليس من باب التكليف والالزام وانما كما جاء في بعض الروايات يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس ويكون ايضا من تمام النعيم. وآ كماله في الجنة. يسبحون الله بكرة وعشيا. وقوله بكرة وعشية ليس معنى ذلك ان الجنة فيها ليل ونهار. ليس معنى ذلك ان الجنة فيها ليل ونهار وانما المراد في مثل وقت البكور ووقت العسير. لان في الجنة ليل او نهار ولكن في اوقات متعددة متفاوتة تمر بهم يعرفون مضيها باظواء وانوار لا ان هناك ليل ونهار وفي القرآن الكريم قال الله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. قال ابن عباس رضي الله عنهما في مقادير الليل والنهار. في مقادير بكرة وعشية اي في مقادير الليل والنهار. قال وفي رواية عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين على اثرهم اي بعد هؤلاء الزمرة التي تلي اولئك كاشد كوكب اضاءة اي جمالهم وحسنهم كاشد كابين اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض. لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن. يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون اي لا يمرضون ولا يمتخطون. وذكر باقي الحديث نعم. قال رحمه الله تعالى عن سهل ابن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ليدخلن من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدخلن

قل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر. قال عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من امتي سبعون الفا او سبع مئة الف شك

قوي. وجاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صفتهم قال هم الذين لا يسترقون ولا طيرون ولا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون. واخبر في الحديث نفسه انهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب انهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب اي ان دخولهم الجنة دخولا اوليا دخولا مباشرا هنا ان يسبق ذلك حساب ودون ان يسبق ذلك عذاب. قال ليدخلن من امتي سبعون

الفن او سبع مئة الف لا يدخل اولهم حتى يدخلوا اخرهم. لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم. اي ان دخولهم للجنة دخولا واحدا. لا يدخل اولهم اه حتى يدخل اخرهم وجاء في بعض الروايات متماسكين اخذا بعضهم ببعض. متماسكين اخذا بعضا ببعض فدخولهم في الجنة دخولا واحدا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم. وجوههم على صورة القمر ليلة البدر وجوههم على صورة القمر ليلة البدر اي اظاءة وظيفاء جمالا واشراقا نعم قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن منه هذا قال عن انس رضي الله عنه قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة اي سندس اي من السندس. وكان ينهى عن الحرير والسندس من الحرير فاهدي له جبة جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها عجب الناس منها اي من جمالها وحسنها وحياتها عجب الناس منها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده. لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا. لما نادي له سعد ابن معاذ في الجنة احسن من هذا. ومعروف

ان اه المناديل ليست من علية اللباس وانما المناديل اه استخدامها دون الجبة و دون انواع اللباس الاخرى فهي ليست من علية اللباس. فيقول عليه الصلاة والسلام لمناديل سعد بن معاذ في في في الجنة احسن من هذا اي احسن من هذه الجبة. وهذا فيه تنبيه. الى ان

ان متع الدنيا مهما علت كبرت في اعين الناس فهي ليست شيئا في اما الجنة قد قال الله سبحانه وتعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال نبينا عليه الصلاة والسلام فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. نعم. قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة الراكب في ظلها مئة سنة واقرأوا ان شئتم وظل ممدود. هذا الحديث حديث

ابي هريرة رضي الله عنه فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لشجرة الجنة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام امتداد ظلها الظليل ان الراكب يسير في ظلها مئة عام لا يقطعها. وهذا فيه امتداد الظل. امتداد ظل هذه الشجرة وان الراكب اذا اراد ان يقطع المسافة من جذع هذه الشجرة الى نهاية اه اغصانها يحتاج الى مئة سنة على الجواد المظمر السريع. يحتاج مئة سنة حتى يصل آآ الى منتهى اغصانها

بل قال عليه الصلاة والسلام لا يقطعها في مئة سنة. ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها قال وفي رواية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة الراكب في ظلها مئة سنة واقرأوا ان شئتم ان شئتم مظل ممدود نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل

الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرّي الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا وصدقوا المرسلين قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم. اهل الغرف اي اهل المنازل العلية الرفيعة في الجنة. وهذا

ان اهل الجنة ليسوا في درجة واحدة بل في منازل متفاوتة ولكل درجات مما عملوا واهل الغرف هم اهل الدرجات العالية الرفيعة. اهل الغرف هم اهل الدرجات العالية الرفيعة ومن دونهم في الجنة درجة اذا ارادوا ان ينظروا يتراءوا اهل الغرف فان نظرهم اليهم يشابه او يقارب نظر الانسان الى الكوكب الدرّي الغابر في السماء. اي الكوكب العلي الرفيع في السماء قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم اي

علوم منازلهم ورفعة منازلهم كما يتراءون الكوكب الدرّي الغابر في الافق. والكوكب الدرّي هو النجم شديد الازاءة. النجم شديد الازاءة يقال كوكب دري. لقوة اضاءته والغابر في الافق اي الذاهب في الافق. من المشرق او المغرب من المشرق اي من جهة المشرق

او من جهة المغرب اي ان اهل المنازل التي دون هؤلاء اذا ارادوا ان ينظروا هؤلاء فانه مثل ما ينظر الناس في الدنيا الى الكوكب  
الدرى الرفيع العالى في السماء. قال عليه  
الصلاة والسلام لتفاضل ما بينهم. قال عليه الصلاة والسلام لتفاضل ما بينهم. اي بالايامن ان والعمل الصالح وهذا من ادلة من الادلة  
على تفاضل اهل الايمان في الايمان. وانهم في  
الايمان ليسوا على درجة واحدة. ليسوا في الايمان على درجة واحدة. بل هم متفاوتون كما قال الله سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين  
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات  
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها. فهم ليسوا في الايمان على درجة واحدة وليسوا فيه على رتبة واحدة بل هم  
متفاوتون. ومتفاضلون فظل الله بعظهم على بعض  
وهم في الايمان درجات ومراتب. قال لتفاضل ما بينهم اي في الايمان والاعمال الصالحة وانواع القربات لله سبحانه وتعالى. قالوا يا  
رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم هذه المنازل العلية الرفيعة في الجنة هل هي  
الانبياء وهذا ادراك من الصحابة لعظم شأن تلك المنازل. وعظم شأن ذلك الفضل وآ الرفعة فقالوا تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم اي  
لكمال الانبياء في عبوديتهم لله سبحانه وتعالى  
قال عليه الصلاة والسلام بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. ومن اجل ان  
نفهم قوله عليه الصلاة والسلام تنام امنوا بالله وصدقوا المرسلين. هل يدخل الجنة بل  
لم يؤمن بالله ولم يصدق المرسلين هل يدخل الجنة؟ من لم يؤمن بالله ولم يصدق المرسلين؟ قد صحفي الحديث عن نبينا عليه  
الصلاة والسلام انه قال لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة فمن لم يؤمن بالله ولم يصدق المرسلين  
لا يدخل الجنة فما معنى قوله؟ امنوا بالله وصدقوا المرسلين. هذا فيه ان ايمان مراتب والتصديق مراتب وان اهل الايمان ليسوا في  
الايمان على رتبة واحدة وليسوا في التصديق على رتبة واحدة  
ولهذا قال الله سبحانه في سورة الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم  
الصديقون. والصديقية اعلى مرتبة في الدين. تلي رتبة الانبياء. مع الذين انعم  
ما الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. الصديقية اعلى رتبة. بعد رتبة الانبياء قال والذين  
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم  
فهذا فيه ان هؤلاء كملوا الايمان وتمموا التصديق وبلغوا فيه رتبة العلية. قال بلى قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا اي بالله  
وصدقوا المرسلين امنوا بالله وصدقوا المرسلين اي كملوا الايمان بالله سبحانه وتعالى وكملوا  
بالمرسلين صلوات الله وسلامه عليه. وهذا فيه ما يوضح ما سبق لتفاضل ما بينهم ما بينهم اي في ايمانهم تصديقهم ما يترتب على  
ذلك من عبادة وذل وخضوع لله سبحانه وتعالى واتباعا لنهج النبيين وسلوك لسبيلهم. وبهذا انتهى ما  
يتعلق بهذا هذه الترجمة باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته  
العليا ان يمن علينا اجمعين بالجنة وما قرب اليها من قول او  
وعمل اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليه من قول او عمل اللهم انا نسألك الجنة  
وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليه  
ما من قول او عمل اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب من قول او عمل اللهم اصلح لنا  
شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا  
ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي تقواها وزكها انت خير من زكاها  
انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات  
رحمتك وعزائم  
ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك  
مما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم  
امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اتي نفوسنا تقواها  
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اقسم لنا من خشيتك  
ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا  
وابصارنا وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من  
ادان ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد  
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك  
كنبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا